



الاستهزاء بالدين

الدرس
٦

الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين هو: السخرية والاستخفاف:

- بصفات الله تعالى أو أفعاله.
- أو شرائع الإسلام.
- أو آيات القرآن.
- أو سنة سيّد المرسلين ﷺ.

حكم الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين مناقض لتعظيم الله تعالى وتأليهه، كما جاء في قوله تعالى:

﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزُّوا إِنَّا
اللَّهُ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ
وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذَرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾^(١)

وهذه الآية نص صريح في أن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر، وقوله تعالى:

﴿لَا تَعْذَرُوا﴾ أي ليس لكم عذر، لأن هذا لا يدخله الخوض واللعب، بل الواجب تعظيم الرب وآياته
ورسوله ﷺ.

والواجب على المسلم أن يتجنب هذا الفعل الشنيع، فإن الجاد والهازل فيه سواء، عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي ﷺ قال: «وَأَنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»^(٢).



(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٤٧٨).

(١) سورة التوبة الآيات: ٦٤ - ٦٦.

ج2: أنما كنا نخوض و نلعب و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزنون)) وهذه الآية نص صريح في أن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر وقوله تعالى (لا تعتذروا) أي ليس لكم عذر لأن هذا لا يدخله الخوض و اللعب وإنما تعظم هذه الأشياء وتقدر حق تقديرها وقد توعده الله عز وجل المستهزئين بالعذاب المهيمن والخلود في نار جهنم

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أعدّ خمسة أمثلة قد يقع فيها المسلم في الاستهزاء بالدين، مع التوضيح.

الطرف المضحكة - عد الخشوع والضحك في الصلاة

التقويم السخرية والاستخفاف بصفات الله تعالى أو أفعاله أو شرائع الإسلام أو آيات القرآن

س١: ما المراد بالاستهزاء بالدين؟

س٢: هل هناك فرق بين الجاد والهازل في الاستهزاء بالدين؟ مع التعليل.

س٣: ما وجه الاستدلال من قوله تعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا﴾^(١). على حكم الاستهزاء بالدين؟

لا تعتذروا: أي ليس لكم عذر لأن لا يدخله الخوض واللعب وإنما تعظم هذه الأشياء وتقدر حق تقديرها، وقد توعده الله عز وجل المستهزئين بالعذاب المهيمن والخلود في نار جهنم

نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

الاستهزاء بالدين: السخرية والاستخفاف بصفات الله تعالى أو أفعاله أو شرائع الإسلام أو آيات القرآن الاستهانة و السخرية بأهل الصلاح من أجل استقامتهم على الديانة واتباع السنة